

التبيان في تفسير القرآن

(361) وقوله " فقد احتملوا بهتانا " اي كذبا " واثما مبينا " اي طاهرا - ثم خاطب النبي (صلى الله عليه وآله) بقوله " يا ايها النبي " وامره بأن يقول لازواجه وبناته ونساء المؤمنين، ويأمرهم بأن يدنين عليهم من جلايبهن، قالجلايب جمع جلاب وهو خمار المرأة وهي المقنعة تغطي جبيتها ورأسها إذا خرجت لحاجة بخلاف خروج الاماء اللاتي يخرجن مكشفات الرأس والجباه - في قول ابن عباس ومجاهد - وقال الحسن: الجلايب الملاحف تدينها المرأة على وجهها " ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين " ثم قال " وكان الله غفورا رحيمًا " اي ستار الذنوب على عباده " رحيمًا " بهم. ثم قال لنبيه (صلى الله عليه وآله) " لئن لم ينته المنافقون " أي لئن لم يرجعوا " والذين في قلوبهم مرض " اي شك ونفاق. وقيل: شهوة الزنا " والمرجفون في المدينة " فالارجاف اشاعة الباطل للاعتماد به. والمرجفون هم الذين كانوا يطرحون الاخبار الكاذبة بما يشغلون به قلوب المؤمنين " لنغرينك بهم " يا محمد، والاغراء الدعاء إلى تناول الشئ بالتحريض عليه اغراه يغريه اغراء وغري به يغري مثل اولع به كأنه أخذ بلزومه. وقيل: معناه لسنلطنك عليهم - في قول ابن عباس - . وقوله " ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا " يعني ينفون عن المدينة ولا يجاورونك يا محمد فيها. قوله تعالى: *

(ملعونين أين ما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا (61) سنة